اخري غير ما في القران اي ولم يات ولم يعقل ذلك الا فيمن افتتح بشيء
من القرآن سورة مثلا فاتي ببسم الله فقوله والاكل قال الاذرعي
ورايت عن اصحاب ابي حنيفة انه تحرم التسمية عند اكل الحرام او
شربه ولم ار لاصحابنا في ذلك كلاما ويظهر التحريم عند كل فعل او
قول محرم انتهي ومن المحرم اكل طعام مغصوب فلو اختلط بملكه
بملكه فيبقى كما قال شيخنا رحمه الله تحريم التسمية على اكله
من حيث تعلق الاكل بالجزء المغصوب او المسروق لا من حيث تعلقه
بالجزء المملوك قاله ش في شرح عميرة والظاهر ان مذهبنا كالخلاف
في ذلك قوله وكذا ذلك اي كالشرب والغسل قوله وكالتأمين
في الدعاء اي والثناء كالدعاء والكاف للافراد الذهنية وقضيته
ان الدعاء ليس بذكر لكونه من افراد العام الباقية كانه لم يخرج الا
الذكر وهذا من الباقي فليس بذكر سواء ان الدعاء للعبادة فليس
ذكرا وكان مرادهم به ما فيه ثناء على المولى صريحا او انه من جملة
المخرج من المخرج من كالقران كما تقدم وفيه دليل على انه لا يسن
الابتداء بالبسملة في الدعاء وعبارة التحفة في الجواهر صريحة في
ذلك فقد قال قسم لا يسن فيه التسمية في الابتداء كالصلاة
والحج والاذكار والدعوات انتهي والذي عليه الرملي انها تحرم
في المحرم وتكره في المكروه وقيل تكره فيهما وفي كلام بعضهم تحرم
في المكروه وتكون في الحرام اولي قوله وكالتكبير في الصلاة اي
والتكبير في كالصلاة على نسق ما تقدم والكاف مدخلة لخطبة
العيد فانها مفتتحة بالتكبير اقول وفي ذلك نظر وذلك
ان مفاده ان الصلاة ليست من جملة الذكر المخرج بل مما بقي من
العام فيحتاج في افتتاحه الي ذكر الله لكن قد ورد خصوص
الله

الله اكبر فنقول ان الفقهاء جعلوا التكبير جزء منها وحيث كان
كذلك فلا بعد مفتتحا بها لما قدنا ان ظاهر الحديث ان المفتتح
به ليس من اجزاء ذي البال الذي من مقصود قائله الصلاة هو
فالمناسب له ان لا تعد تكبيرة الاحرام من اجزاء الصلاة وحيث
ان الفقهاء قد عدوا ذلك جزاء فالمناسب اسقاط قوله وكالتكبير
في الصلاة قوله كيف يكون القران مثلا استفهام انكاري وارد
وارد على نحو مثل حديث رسول الله صلي الله عليه وسلم
والاحاديث القدسية فائدة ذكر ش في شرح عميرة ان كلا من
الكتاب والقران يطلق علي مجموع المنزل المكتوب بين دفتي المصحف
وعلي القدر المشترك بين اجزائه قوله بالبسملة فيه اشارة
الي تزاد في التسمية والبسملة وان المدلول لبسم الله الرحمن
الرحيم بحسب ما تقرر في وقدنا ذلك لما تقدم ان البسملة مصدر
بسمل اذا قال لبسم الله اي والتسمية مصدر سمي اذا ذكر اسم
الله اي باعتبار المقام والا فنقول تسميته زيدا وبزيد جعلته
علما عليه قوله كما اقتضاه الكاف اما زائدة والمعني هذا الذي
اقتضاه ما تقرر او علي ما اقتضاه ما تقرر او قطعا مما لذ للقطع
الذي تقرر وحاصل الجواب انا نقول ان البركة ليست عائدة
علي القران وانه يكون اقطع البركة عند عدم الابتداء ببسم الله
الرحمن الرحيم فاذا ابتدا بها حصلت البركة فيه بل المراد ان
البركة منه العائدة علي القاري تنعدم عند عدم الابتداء ببسم
الله الرحمن الرحيم وتوجد عند الابتداء به فالمقطوع البركة
والموجودة فيه البركة هو القاري قوله وحاصل ما ذكره نخ
توضيح لقوله او منه قوله العز بن عبد السلام هو عبد العزيز

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)